أمة في خطر

أمةُ تفقدُ كل يوم ألف رجلٍ ورجل.
ويباد منها كل يوم شعب بأكمله.
وتُطيح بمائة عالم ومفكر بجرة قلم.
ويزج بعشرات الأساتذة والدعاة في غياهب السجون بلا ذنبٍ .
وتُبعد خيرة الشباب عن محراب العلم أو خارج البلاد.
ويهمّش الفقهاء والعلماء تارةً أو يسخر اكين الذين هم أمل هذه الأمة وجيل النصر المنشود.. حتى أصبحوا فقراء في العلم والدين.. وأصبحت الطبقية المدمرة هي عنوان هذا المجتمع البئيس؟

إنها أمةٌ مُغيبة ومسلوبة الإرادة والشهامة.. أمةٌ تتسابق على البيع الرخيص لأنها غثاءٌ كغثاء السيل فالناس كإبلٍ مائة لا تجد فيهم راحلة؟

في أيدينا المُخلِّص ونبحث عن غيره.
وفي شريعتنا الحكم والعدل ونُحكم بدونها.
في شعوبنا الجود والكرم وننصرف عنها.
في نسائنا الحب والوفاء ولا نرضي بهن.
في شيوخنا الحكمة والمعرفة ونسمع لغيرهم.
في شبابنا القوة والرجولة ولا يستفاد منها؟

إذن: أين دعائم هذه الأمة؟ وأين مقوماتها.. كي تنال احترامها وتحفظ كرامتها وتدافع عن نفسها؟.

أين دعائم هذه الأمة والاقتصاد يحتضر والأخلاق تتدنى والعلم يقُبَض والنساء تتكشفن والشباب يتخنثون والتراجع الاجتماعي والصناعي والثقافي يزداد والهوية تتبدل والأرض تُحتل؟.

أمة تستصرخ: يا جند الله هبوا.. ويا صلاح الدين عُد.. ويا علماء الدين أفيقوا وتوحدوا وهبوا لنصرة دينكم وهداية شعوبكم وإحياء شعائركم وتقوية دعائم أمتكم، وأفسحوا المجال للمخلصين منكم فهم دعائم حضارتكم وهيئوا المناخ لعلمائكم، ووقروهم، وكونوا في خندقٍ واحد، فالهجمة شرسة والأسد زؤور وإلا ستكونون رعاة عند أعدائكم وخدماً في أموال غيركم.

-

محمد معجوز - مجلة المجتمع الكويتية